الفيصل

مجلة ثقافية شهرية

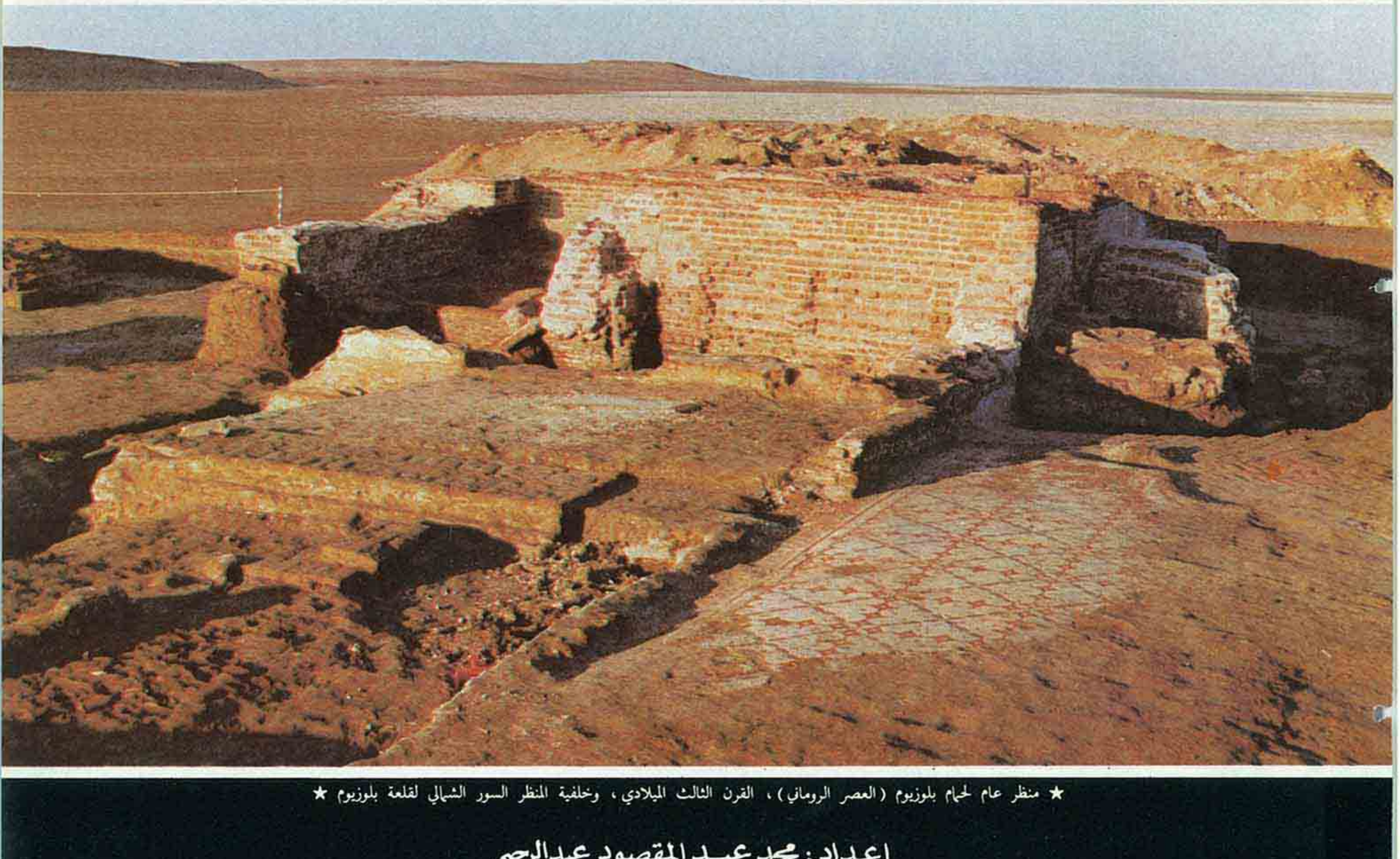
AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 97 - NINE YEAR - APRIL 1985.

العدد (٩٧) ـ رجب ١٤٠٥هـ ـ السنة التاسعة ـ نيسان (أبريل) ١٩٨٥م.



مناطق آثار شمال سيناء
وأحدث الاكتشافات الأثرية



★ منظر عام لحمام بلوزيوم (العصر الروماني)، القرن الثالث الميلادي، وخلفية المنظر السور الشمالي لقلعة بلوزيوم ★

إعداد: محمد عبد المقصود عبدالرحيم
بالاشتراك مع: أشرف عبد المقصود عبدالرحيم * غريب علي إبراهيم

**** تحد سيناء الشمالية شمالا بساحل البحر المتوسط من رفح حتى بور فؤاد، وجنوباً بالطريق الأوسط الذي يصل ما بين الإسماعيلية وأبو عجيلة والعوجة، وغرباً بقناة السويس من بور سعيد حتى الإسماعيلية، وشرقاً بخط الحدود السياسية من رفح ٥ كم قبل العوجة، وتنقسم طبوغرافية سيناء عموماً إلى ثلاثة أقسام متباينة سيناء الشمالية والوسطى والجنوبية.**

سيناء .. وأصل التسمية

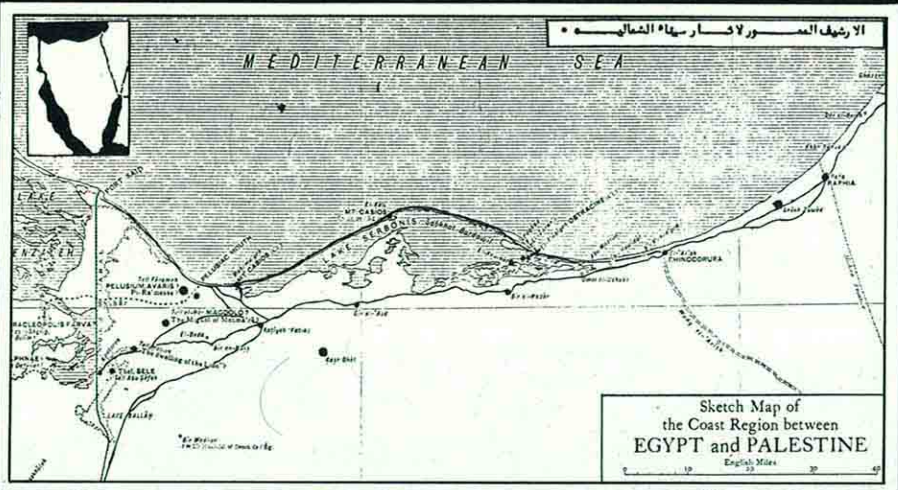
اختلفت الآراء حول الأصل في تسمية سيناء . . .

● حيث يعتقد البعض أن معناها «**حجر**» أي بلاد الأحجار، وقد أطلق الإغريق على المنطقة الواقعة جنوب غربي بادية الشام «أرابيا بترا» أي بلاد العرب الحجرية، وظهرت تلك التسمية في مؤلفات **الجغرافي بطليموس**.

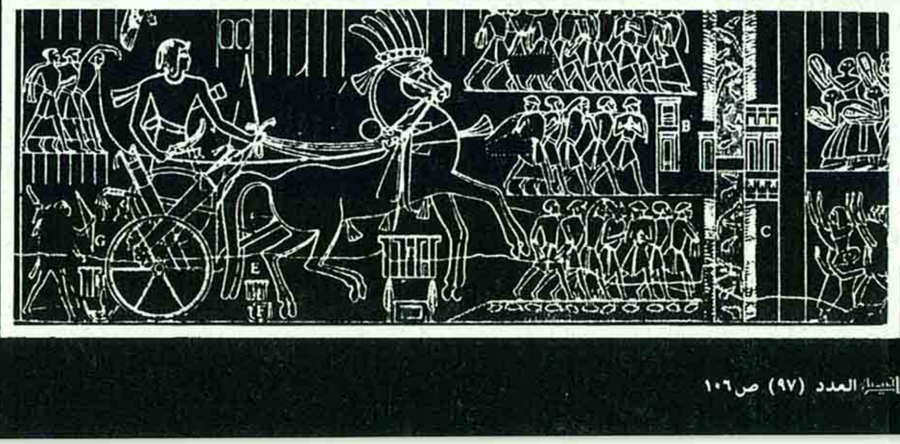
● ويذهب **المؤرخ أيكنشتين في كتابه «عبادة القمر على الآثار المصرية في مصر القديمة»**، إلى أن اسم «سيناء» مأخوذ من اسم

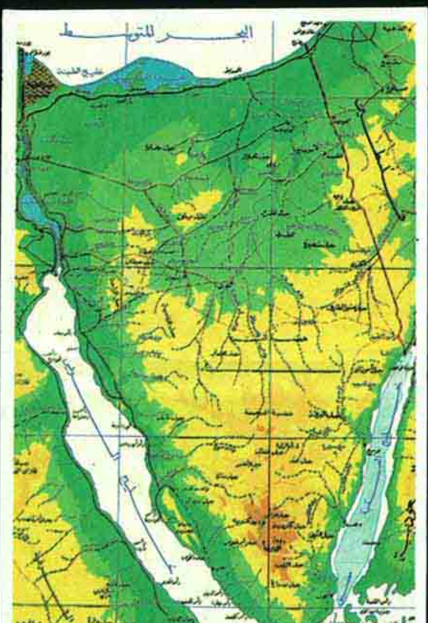


★ منظر عام لجانب من حمام بلوزيوم ويظهر به أحد المغاطس الدائرية ، وموقع خزانات المياه الباردة والساخنة بالحمام ★



★ خريطة توضح الطريق الحربي القديم بين مصر وفلسطين وإلى أسفل عودة الملك سيتي الأول وأمامه أسراب من الأسرى وفي استقباله أفواج من الكهنة ★





« إله القمر البابلي » « سين » الذي كان يعبد في غرب آسيا ومنطقة فلسطين الحالية المجاورة لسيناء ، حيث وفق **المصريون القدماء** بينه وبين إله وعرفت حتحور باسم « **السيدة ذات اللون الجميل** » .



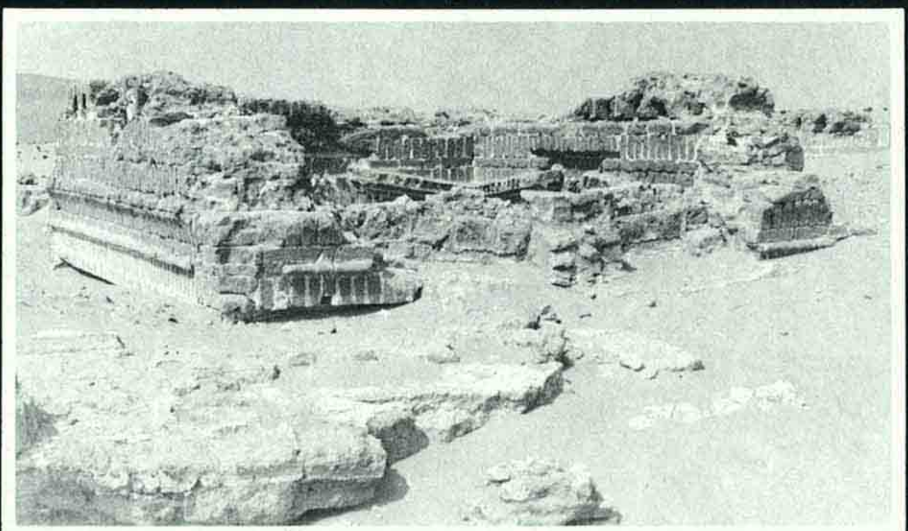
★ منظر آخر لجانب من حمام بلوزيوم أثناء التنقيب لفتحات تصريف المياه بالحمام ★

القمر المصري «تحوت» الذي كان يعبد في بعض مناطق سيناء.

● ويرى **عالم الآثار الإنجليزي «جاردنر»** أن اسم سيناء مشتق من اسم «**صفدو**» وهو الإله الذي وجد اسمه منقوشاً على أحجار **معبد سرابيط الخادم** بجنوب سيناء، كما أنه أول إله يقابله المصري العائد إلى وادي النيل ويفسر ذلك وجوده في سيناء.

● وفي الآثار الآشورية عرفت سيناء باسم «مجان»، وورد في النصوص الهيروغليفية اسم «طنجهت» لسيناء، وفي نصوص أخرى كلمة «بياونت».

● وعرفت سيناء كذلك باسم «مدرجات الفيروز» أو أرض الفيروز نسبة إلى سيدة الفيروز الإلهة «**حتحور**» التي مثلت على شكل بقرة بقرون وعلى رأسها قرص الشمس، ومنحت لها الألقاب ونحتت على جدران المعابد ومناجم الفيروز



★ بقايا الآثار النبطية والرومانية بمنطقة قصر ويت بشمال سيناء وهي ذات بناء فريد في آثار شمال سيناء من الأحجار الكلسية ★

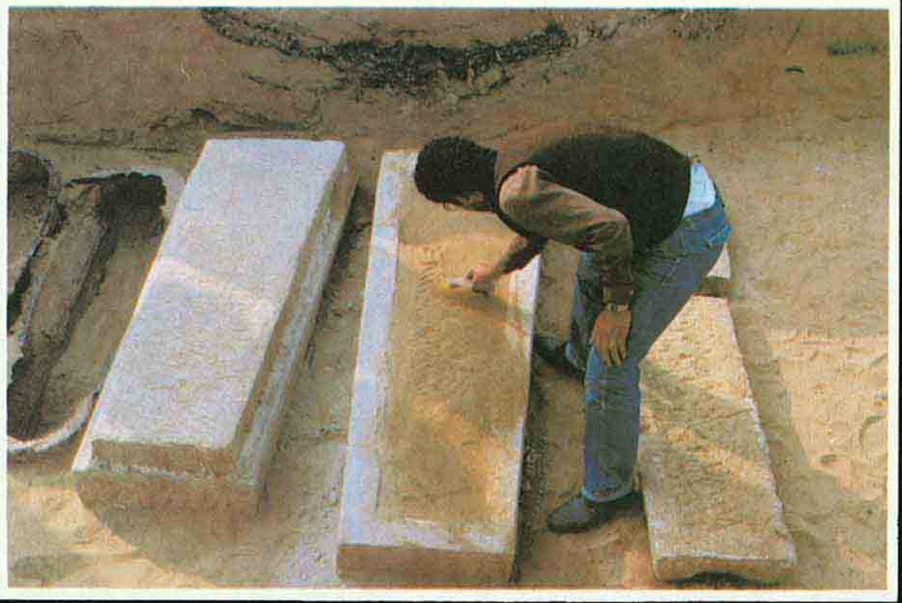
الطريق العربي القديم بين مصر وفلسطين: القنطرة ـ رفح

الفرعون سيتي الأول
١٣٠٣ ـ ١٢٩٠ ق.م:

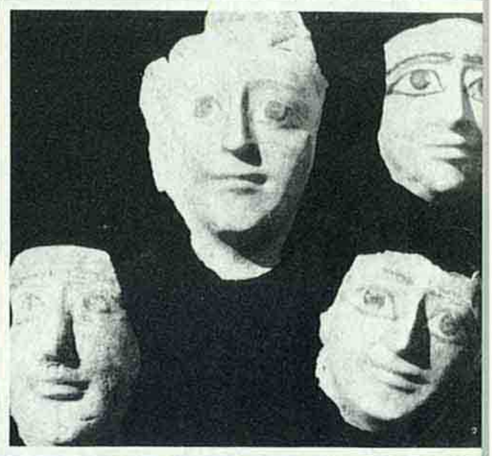
قضى هذا الملك سنوات شبابه وهو يعمل ضابطاً في الجيش وخاصة في حصن ـ ثارو ـ على حدود مصر الشرقية حتى اعتلى عرش مصر الفرعونية.. وفي أول أيام حكمه فوجئ بقيام ثورة وراء هذه الحدود فأسرع لإخمادها وجهز حملة عسكرية سجلت أخبارها وانتصاراته على جدران **معبد الكرنك** كما رسم لنا فيها الحصون التي أعادها إلى حظيرة الطاعة بعد أن هزم بدو سيناء وجنوبي فلسطين (**الشاسو**) وهي الحصون التي كانت تمتد من القنطرة حتى رفح.



★ منظر لأحد الأقنعة من الجبس والمدهونة بطبقة من الذهب والملونة وعليها بعض الرسوم والزخارف ★



★ الصورة توضح عملية الكشف عن التوابيت الحجرية تمهيداً للكشف عن المومياء بجبانة القنطرة شرق من العصر اليوناني الروماني ★



★ مجموعة من الأقنعة من الجبس بالجبانة العسكرية الرومانية بالقنطرة شرق ★

طريق حورس[١] بشمال سيناء:

كان هذا الطريق (**طريق حورس**) أو (الطريق العربي الكبير) أقدم طريق حربي عرفه العالم، ويبلغ طول الطريق نحواً من مائة وعشرين ميلاً من القنطرة إلى رفح، وهو طريق كان يركبه المحاربون من آل فرعون في عصور مختلفة.

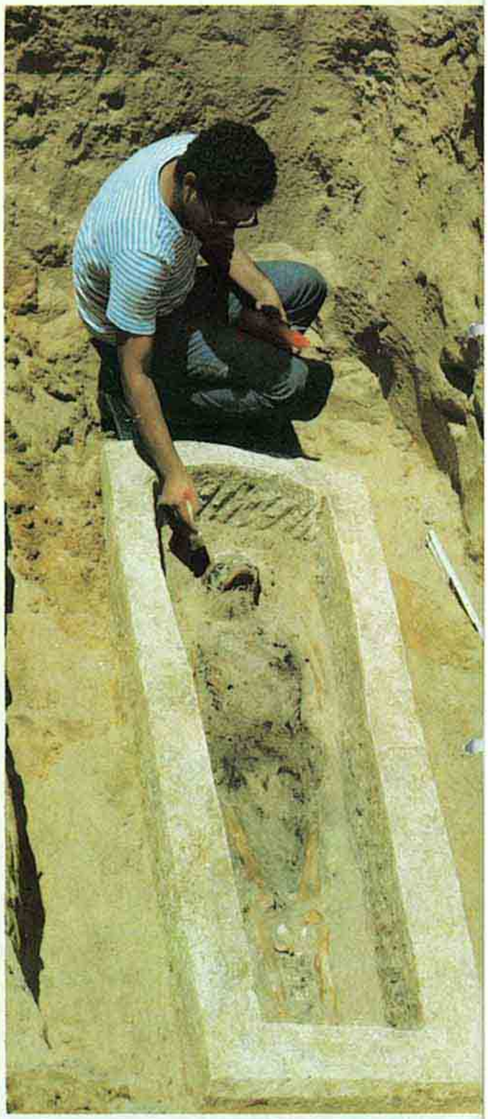
وأغلب علماء المصريات يعتقدون أن الطريق يبدأ عند «**سيلا**» ومكانها الآن «**تل أبو صيفي**» وهو يقع إلى الشرق من **مدينة القنطرة** (٢ ك . م) وهي نفس المنطقة التي عرفت باسم ـ **ثارو** ـ على رأس الطريق، ثم يتجه الطريق شمالا إلى المجدول «**تل الحير**» حالياً ثم **بيرمانة** على مقربة من **المحمدية** (على شاطئ البحر المتوسط) ثم إلى الحصن الذي كان منسوباً إلى **الملك سيتي الأول** وأبدلت نقوشه نسبة إلى **رمسيس الثاني** (١٢٩٠ ـ ١٢٢٣ ق . م)، وتقع مكانه الآن (**قطية**) وهي المدينة التي أطلق عليها مؤرخو العصر اليوناني اسم (**معسكر الإسكندر**) وقد وصلها جيش **الإسكندر** بعد رحيله من غزة بسبعة أيام وعسكر فيها بسبب آبار المياه الغزيرة فيها. ونواصل المسيرة مع الطريق حتى بير العبد جنوب **بحيرة البردويل**، ثم **بير المزار** جنوب الفلوسيات على البحر المتوسط ثم يتجه الطريق إلى **العريش فالشيخ زويد فرفح** على حدود مصر الشرقية.

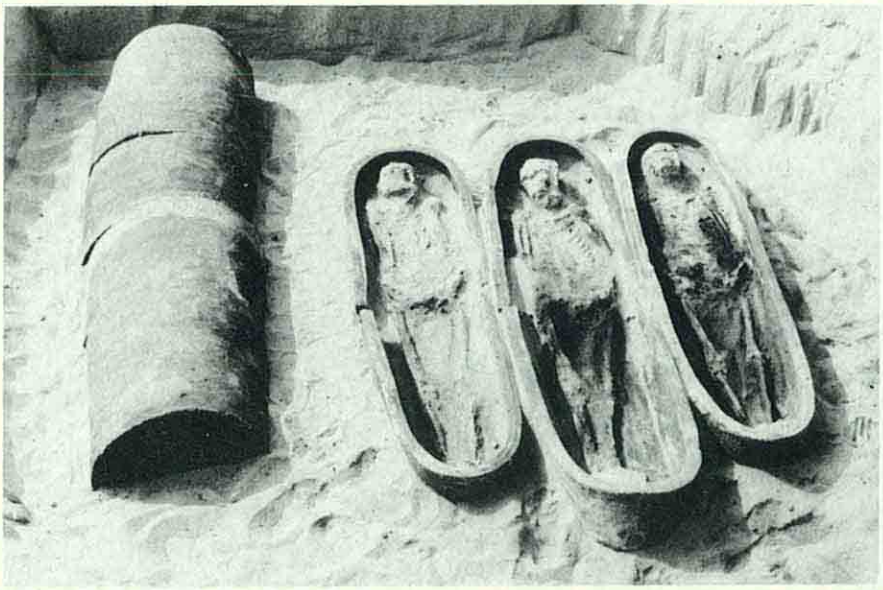
وهذا الطريق الذي يطلق عليه **طريق حورس** هو الذي سلكه **الملك تحوتمس الثالث** (١٤٧٩ ـ ١٤٣٦ ق . م) في ١٩ من أبريل (نيسان) ١٤٧٩ ق . م، ووصل إلى **غزة** في ٢٨ من أبريل (نيسان) مع جيوشه لتأديب الذين هاجموا حدود مصر الشرقية، وقد سجلت تفاصيل تلك الحملة يوماً يوماً على **معبد آمون بالكرنك**، واعتبرت من أوثق مصادر التاريخ المصري، وأول سجل يومي لحملة عسكرية احتفظ بها تاريخ العالم.

وهذا الطريق هو الذي اجتازه **قمبيز ملك الفرس** في غزوه لمصر عام (٥٢٨ ق . م)، وقد تيسر له هذا الغزو بعد أن استولى على (**بيلوز**) أي الفرما لوقوعها على رأس الفرع البيلوزي.

وهذا الطريق هو الذي سلكه **الإسكندر الأكبر** عند غزوه لمصر عام (٣٣٣ ق . م) .. وعبر هذا الطريق قدمت العائلة المقدسة إلى مصر. المسيح عليه السلام، والسيدة مريم ويوسف النجار من رفح إلى الفرما .. وهذا الطريق هو الذي سلكته جيوش العرب المسلمين بقيادة **عمرو بن العاص** عند فتح مصر عندما أذن له الخليفة **عمر بن الخطاب رضي الله عنه**، ومضى عمرو بجيشه ولم تعترضه أحداث حتى بلغ **رفح** وتجاوزها في الطريق إلى **العريش**[٢]، وتذكر الروايات في كتب التاريخ أن الخليفة عمر بن الخطاب أرسل لعمرو كتاباً قال فيه: (**إني مرسل إليك كتاباً فإن أدركك قبل أن تدخل مصر فانصرف، وإن دخلتها فأقصد واستعن بالله واستنصره**)، وتذكر الروايات أيضاً أن الكتاب وصل إلى عمرو وهو برفح فلم يتسلمه من الرسول حتى قارب العريش ليضمن أنه دخل أرض مصر، ودخل عمرو العريش واحتلها دون مقاومة، وفيها احتفل المسلمون بعيد الأضحى وذلك عام ١٨ هـ ـ ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ٦٣٩ م.

كما أنه نفس الطريق الذي سلكته **غزوة العبادل** لفتح شمال إفريقيا عام ٦٤٧ م، في ولاية **عثمان بن عفان** رضي الله عنه، وكانت الغزوة بقيادة **الصحابي الجليل عبد الله بن سعد بن أبي السرح، وتضم عبد الله بن العباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن الزبير بن العوام، وعبد الله بن عمرو بن العاص، والحسن والحسين حفيدي النبي صلى الله عليه وسلم**.





★ مجموعة أخرى من التوابيت الفخارية المكتشفة في أعمال التنقيب بالجبانة العسكرية بالقنطرة شرق ★



★ منظر لمجموعة من الدفنات لكتيبة من الجنود بلغ عددها ١٧ دفنة .. دفنت في الرمال مباشرة ★

ولما أراد **الصليبيون** الاستيلاء على مصر هاجموها عبر هذا الطريق فتقدم **الملك** « **بولدوين** » ملك بيت المقدس عام ١١١٧ م ، من رفح حتى الفرما ، ولكنه لم يستطع دخول **الدلتا** ومات في طريق عودته إلى العريش .

وكانت رحلة **ابن بطوطة** عبر الطريق التاريخي العظيم في عهد الولاية الثالثة للناصر **محمد بن قلاوون** عام ١٣٢٦ م ، عندما عبر هذا الطريق مبتدئاً من **الصالحية** متجهاً إلى **فلسطين** .

وهذا الطريق نفسه هو الذي سلكه **نابليون** في غزوه لسورية بعد أن غزا مصر وقاومت قلعة العريش مقاومة عنيفة ولكنه تغلب عليها في ليلة ١٥ من فبراير (شباط) ١٧٩٩ م .

اكتشافات أثرية على طريق حورس [٣]

ومن أهم الاكتشافات الأثرية في الأعوام الأخيرة بشمال سيناء : « **الجبانة العسكرية** » التي كشفنا عنها في مدينة القنطرة شرق التي تقع على الضفة الشرقية لقناة السويس على رأس الطريق الحربي القديم « **طريق حورس** » .

ويمكن أن تحدد معالم هذه الجبانة العسكرية أنها كانت تستعمل في **العصر اليوناني الروماني** ، حيث كانت المنطقة مسرحاً للعديد من العمليات الحربية في مواجهة **قلعة سيلا الرومانية** بالمنطقة ، ومن أبرز ما كشف في هذه الجبانة العسكرية :

(١) العديد من الدفنات الجماعية في الرمال مباشرة لمجموعات من الجنود قتلوا بإصابات مختلفة والوجوه مغطاة بأقنعة من الجبس مذهبة وملونة .

(٢) مجموعات من التوابيت الحجرية والتوابيت الفخارية ، بلغت أكثر من ١٤٠ تابوتاً مختلفة الأشكال والأحجام والزخارف .

(٣) الكشف عن أحد شواهد [٤] القبور الذي نقش عليه اسم المتوفي ولقبه وعمره وتاريخ الوفاة ، وهو أحد القادة اليونانيين الذين دفنوا بالمنطقة .

(٤) العثور على بعض القطع الذهبية التي كانت توضع في الفم ، وتعتبر بمثابة رشوة لدخوله العالم الآخر على طريق الجنة حسب زعمهم .



★ منظر لأحد أنصاف الأبراج المكتشفة بالسور الروماني لقلعة الفرما (بلوزيوم) ★

بلوزيوم (الفرما)

● **الموقع :** تقع منطقة آثار الفرما في النطاق الإداري لمحافظة شمال سيناء وفي الشمال الغربي منها وعلى مسافة ٤ كيلومترات شمال **قرية بالوظة** الحالية .

● **أصل التسمية :** عرفت الفرما باسم (**برامون**) أي مدينة الإله آمون في العصر الفرعوني ، ثم عرفت في **العصر القبطي** باسم (**برما**) (BARAMA) (BAPAMIA) ، وحولت إلى اسم (BAPAMOYN) وعرفت في اليونانية باسم (**بيلوز**) نسبة للفرع البيلوزي للنيل ، ومن هذه التسمية جاء الاسم الحديث للمنطقة المجاورة لها التي تعرف الآن باسم (**بالوظة**) ، ويعتقد أن تسمية المنطقة باسم (الفرما) بدأت بداية من القرن السابع الميلادي وذلك بعد أن فتح مصر القائد العربي المسلم عمرو بن العاص ٦٤٠م .

الفرما التاريخ والأثر

كانت الفرما من أهم الحصون العسكرية للدفاع عن حدود مصر الشرقية ، وسجل التاريخ اسمها كموقع حدثت فيه مواقع حربية هامة ، من أهمها المعركة التي حدثت بين جيش المسلمين تحت إمرة عمرو بن العاص وجيش الرومان الذي كان يقيم في حصونها في شهر يناير (كانون الثاني) ٦٤٠م .

كما يذكر تاريخ مصر في آخر أيام **البطالمة** أنه عندما دب الخلاف بين **كليوباترا** السابعة (٥١ ـ ٣٠ ق . م) ، وأخيها الصغير **بطليموس** ، فرت كليوباترا إلى سورية حيث جمعت جيشاً وسارت به إلى مصر ، واستعد أخوها لحربها عند الفرما (٤٨ ق . م) ، وعسكر الجيشان أمام بعض استعداداً للمعركة حتى ظهر **القائد الروماني (بومبي)** الذي استنجد ببطليموس الذي تظاهر بحمايته ثم قتله ، وقيل إن بومبي دفن شرق الفرما وإن **بطليموس الفلكي الجغرافي اليوناني ولد هناك ، وإن هاجر أم إسماعيل عليه السلام ولدت هناك كما يقرر الكندي في كتابه «فضائل مصر»** .

وقد تبين للعرب أهمية بناء القلاع في سيناء بعد أن قاومتهم قلعة الفرما عند فتح مصر فأعاد **المتوكل على الله** بناء قلعة الفرما عام ٨٥٣م .

حفائر هيئة الآثار المصرية ٨٣/١٩٨٤م

نظراً لأهمية المنطقة كما أسلفنا وحيث إن تاريخ المنطقة المكتوب لا يزال في طور البحث لأن سابقة أعمال التنقيب عن الآثار فيها ترجع للمرة الأولى إلى **الأثري الفرنسي (كليدا)**[٥] ، الذي قام بإجراء الحفائر فيها قبل **الحرب العالمية الأولى** حتى قمنا بإعداد خطة للتنقيب عن الآثار بالمنطقة تنقسم إلى شقين :

★ **الأول :** إجراء الحفائر في موقع قلعة بلوزيوم (الفرما) .

★ **الثاني :** الكشف عن حمام بلوزيوم (العصر اليوناني الروماني) .

اكتشاف قلعة الفرما

أسفرت أعمال الحفائر حول أسوار القلعة عن تحديد أسوار القلعة بـ ٤٠٠م طول × ٢٠٠م عرض . وبلغ ارتفاع الأسوار في الجهة الشمالية للقلعة ٧م كما تم الكشف عن عدد **(٤) أبراج** في أركان القلعة وبرجين يكتنفان مدخل القلعة الذي تم الكشف عنه أيضاً ، كما تم الكشف عن عدد أنصاف الأبراج التي تحيط بالقلعة من جوانبها الأربعة وعددها ٣٢ مقسمة كالتالي : ١٠ أبراج في الضلع الشمالي في مواجهة البحر ومثلهم في الضلع الجنوبي كما كشف عن عدد ٦ أبراج في الضلع الشرقي ومثلهم في الضلع الغربي .

هذا وقد بلغ **سمك سور القلعة مترين كما**



★ منظر للسور الشمالي لقلعة بلوزيوم (٤٠٠ م) ، عدد الأبراج المكتشفة في هذا السور (١٢) برجاً ★

أن القلعة مبنية بالطوب الأحمر ، ومن المنتظر أن تستغرق أعمال الحفائر داخل القلعة وخارجها أكثر من ٢٠ عاماً نظراً لضخامة القلعة وطول الفترات التاريخية التي مرت بها وتعرضت فيها للتدمير والتخريب والترميم في بعض الأحيان .

ولم تحدد المصادر التاريخية العصر الذي بنيت فيه القلعة ولكننا طبقاً لنتائج أعمال الحفائر التي قمنا بها يمكن أن نرجح عصر إنشاء القلعة إلى العصر الروماني ، كما أننا نرجح أنها ذات القلعة التي قام الخليفة المتوكل على الله بإعادة بنائها بالفرما عام ٨٥٣ م ، نظراً لما لاحظناه من أعمال ترميم واضحة في أسوار القلعة ، وما عثرنا عليه من أواني فخارية مختلفة العصور ، وكتابات يونانية وعربية ، وعلى أية حال ما زالت أعمال الحفائر مستمرة بالقلعة ، وسوف يكشف المعول الأثري الجديد والكثير عن تاريخ هذا الأثر الهام بإذن الله .

● **الحمامات في العصر اليوناني :** كانت الحمامات في العصر اليوناني الروماني من أكثر المباني دلالة على حضارة الرومان وهي الصورة الحقيقية لعاداتهم وحبهم للحياة الصحية المرحة .

ولم تكن الحمامات مخصصة للاستحمام بل كانت مركزاً للتدريب والاجتماعات العامة والخاصة والمحاضرات وتشبه إلى حد ما الأندية الحالية .

وكانت الحمامات تتكون عادة من **غرفة الماء الدافئ** (Tepiderum) **وغرفة الماء البارد** (Firgderum) ، وكان يحيط بالحمام حوش فسيح مزداناً بالأشجار والتماثيل والنافورات كما تحيط بالحمام عدة مباني مكونة من مكتبة وغرف لخلع الملابس وخزان كبير يغذي الحمام بالماء .

اكتشاف حمام بلوزيوم من العصر اليوناني الروماني (القرن الثالث الميلادي)

يعد من أهم المكتشفات الأثرية في منطقة بلوزيوم (الفرما) في الأعوام الأخيرة الكشف عن حمام بلوزيوم الكبير من العصر اليوناني الروماني ، ويمكن أن تحدد ملامح هذا الكشف الأثري الهام بهذه المنطقة في النقاط التالية :

(١) **تم الكشف عن خزانات المياه** الساخنة والباردة بالحمام وصالات التدليك والاستحمام والمغاطس الدائرية والمربعة .

(٢) الكشف عن أربع **أرضيات من الموزيكو (الفسيفساء)** الملونة بعشرة ألوان والمصنوعة من الرخام والفخار وكانت تزين أرضيات الحمام المكشوفة ، وأشهر هذه الأرضيات : الأرضية التي كشفنا عنها وعليها كتابات يونانية تشيد بالرجل الذي بنى الحمام وبحظ سعيد له وترجع للقرن الثالث الميلادي وهو ما أمكن لنا أن نرجح على أساسه عصر بناء الحمام إلى هذا التاريخ .

(٣) يقع حمام بلوزيوم في مواجهة قلعة الفرما من ناحية الشمال الأمر الذي أدى إلى **عثورنا على العديد من الجثث والهياكل العظمية** بما يوحي بأن منطقة الحمام شهدت العديد من المعارك التاريخية وخاصة في العصر اليوناني الروماني مما أثر على الأطلال المعمارية للحمام حيث استخدمت المنطقة للدفن كجبانة .

(٤) من أشهر الحمامات الرومانية التي كشف عنها في سيناء **حمام الشيخ زويد (قرب رفح)** الذي كشف عنه العالم (كليدا) الفرنسي ويعد حمام بلوزيوم هو الثاني في سيناء والأول في منطقة الفرما .

سيناء ومملكة النبط

أسس النبط مملكة في البتراء امتدت من دمشق شمالا إلى وادي القرى قرب المدينة جنوباً ، ومن بادية الشام شرقاً إلى خليج السويس غرباً فشملت شمال غربي

جزيرة العرب وسيناء ، واستخدم النبطيون طرق التجارة في سيناء وعدّنوا الفيروز في وادي مغارة والنحاس في وادي النصب بجنوبي سيناء .

وأول من ذكر النبط في التاريخ كان **ديودورس الصقلي** حيث قال : « رجال النبط رحل أقسموا فيما بينهم على التمسك بحياة البدو إلى الأبد فقد كان محظوراً عليهم شرب الخمر والزراعة ، ومن حنث في يمينه استحق الموت » .

وأول ملك عرف في تاريخ النبط هو الحارث الأول ١٦٩ ق . م ، وكان يلقب نفسه بصديق الإغريق ، وهذا يدل على مدى الامتزاج الحضاري بينهم وبين العالم الإغريقي . وقد لعبت سيناء دوراً أساسياً في الحضارة النبطية وانتشرت الكتابات النبطية طوال الطرق البرية على مضايق جبال سيناء ، كما أن أعمال الحفائر والاكتشافات الأثرية المتعددة على طول تلك الطرق توضح ازدياد تلك النقوش والكتابات على جانبيه [أكثر من ٧ ك . م] في منطقة الوادي المسمى **(المكتب)** وعرف بهذا الاسم نظراً لكثرة هذه الكتابات على جانبيه .

كما كشف **عالم الآثار فلندز بتري** عن ما سماه **بالنواميس**[٦] في جنوب سيناء مما بيّن قدم النبط ، وكذا كشفت أعمال الحفائر الأخيرة في منطقة **قصرويت**[٧] عن بقايا معبد من عهد الأنباط .

هذا ، وقد انهارت التجارة والحضارة النبطية على إثر الضربة القاضية التي حدثت في عام ١٠٦ م ، في عهد **الإمبراطور (ترجان)** إذ غزا مملكة النبط واستولى على البتراء عاصمتها (وكان آخر ملوكهم مالك الثالث) . ومنذ ذلك الوقت لم تقم للأنباط قائمة حتى إنه لم يبق من حضارتهم ما يلفت نظر الفاتحين ، فالمؤرخون العرب لم يذكروا في فتوحات الإسلام شيئاً عن النبط .

الفلوسيات[٨]

ومن المواقع الأثرية الشهيرة بشمال سيناء « الفلوسيات » وتكتب أحياناً الفلوسية أو تل الفلوسية .. وقد ذكرها جغرافيو الرومان باسم **« أوستراسيني »** ومكانها في الجهة الشرقية من **سبخة البردويل**[٩] **(بحيرة سربونيس)** وهي على مسافة ٣٤ كم غربي العريش ، وتحتل الفلوسيات موقعاً استراتيجياً هاماً لأنها كانت مكان التقاء الشاطئ الذي كان يربطها بالفرما والطريق الحربي العظيم (طريق حورس) حيث يتحد الطريقان بعد ذلك ولم يبق فيها من الحصون أو المعابد المصرية شيء وكل ما نراه الآن فيها هو ما تبقى من تحصينات **الإمبراطور جوستنيان** (القرن السادس الميلادي) عندما حصن هذا الموقع خوفاً من مهاجمة الفرس لمصر من ناحية الشرق ، وقد قام بالحفر فيها الأثري الفرنسي « كليدا » ، ولكنه لم يعثر إلا على آثار رومانية وبقايا كنيسة مسيحية فيها فسيفساء .. كما أن الفلوسيات عرفت في العصر الإسلامي باسم **(وراده)** ، وقد ذكرها **المقريزي (عاش بين ١٣٩٤ ـ ١٤٤٢ م)** وقال : إن **الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله** بنى بها مسجداً عام (١٠١٧ م) ، وإن هذا المسجد ظل عامراً ثلاثمائة سنة .



★ أرضية الفسيفساء التي تزين أكبر صالات الحمام ★

الهوامش

(١) حورس : معبود مصري يمثل على هيئة الصقر أو إنسان له رأس صقر ، وهو من الآلهة الرئيسية في مصر منذ أقدم العصور حتى آخر أيام الحضارة المصرية .

(٢) العريش : هي عاصمة محافظة شمال سيناء ، وقد ذكرها جغرافيو الرومان تحت اسم « رينوكورورا » ، ومعناها : مقطوعو الأنف ، وفسّر « سترابون » ذلك بأن الذين كانوا يرتكبون جرائم كبيرة كان يحكم عليهم بقطع أنوفهم ونفيهم إلى هناك . وهي الآن من أشهر الأماكن السياحية في شمال سيناء ، وقد بنى بها السلطان سليمان العثماني (١٥٦٠ م) ، قلعة العريش .

(٣) أعمال حفائر هيئة الآثار المصرية ١٩٨٢ / ١٩٨٣ م ، للكشف عن النقاط الحربية القديمة الواقعة على طريق حورس (الطريق الحربي القديم بين مصر وفلسطين) .

(٤) والترجمة الحرفية لشاهد القبر المكتشف بحفائر جبانة القنطرة شرق كالتالي :

اسمه لنيونتي أسكوس بن هرميس

الملقب بالأسد

مات عن عمر ٣٤ سنة

وطول اللوحة ٤٥ سم × ٢٠ سم مكتوبة باللغة اليونانية القديمة بالحفر الغائر .

(٥) كليدا : عالم آثار فرنسي ، عهد له بكتابة تاريخ سيناء للمرة الأولى ، وأجرى حفائر بشمال سيناء لحساب شركة قناة السويس العالمية في ذلك الوقت بعد الحرب العالمية الأولى .

(٦) النواميس : عبارة عن فتوحات في قلب المغارات كانت تبنى لحماية ساكنيها من الناموس ولذا عرفت بهذا الاسم .

(٧) قصرويت : إحدى المدن الرومانية القديمة المهجورة الآن والواقعة على طريق القنطرة ـ العريش .

(٨) الفلوسيات : اكتسبت هذا الاسم الحديث لها لكثرة ما عثر عليه البدو بين خرائبها من نقود رومانية (فلوس) ولذا أطلق عليها هذا الاسم .

(٩) البردويل : سميت بحيرة البردويل نسبة لاسم الملك الصليبي « بولدوين » حيث مر بها جيش الملك عام ١١١٧ م .

المراجع العربية

١ ـ سيناء الموقع والتاريخ ـ عبده مباشر ـ إسلام توفيق ـ دار المعارف بمصر ١٩٧٨ م .

٢ ـ سيناء المصرية عبر التاريخ ـ إبراهيم أمين غالي ، الهيئة المصرية العامة للكتّاب ، القاهرة ١٩٧٦ م .

٣ ـ سيناء وفلسطين ـ أرثور ستانلي ـ لندن ١٨٨٢ م .

٤ ـ السياحة في سيناء ، مصر حتى عام ٢٠٠٠ سلسلة دراسات تصدر عن المجالس القومية المتخصصة ١٩٨٠ م ، رقم (١) في السلسلة .

٥ ـ تاريخ سيناء القديم والحديث ـ نعوم بك شقير ، المعارف ، القاهرة ١٩١٦ م .

٦ ـ تاريخ شبه جزيرة سيناء منذ أقدم العصور حتى ظهور الإسلام ، موسوعة سيناء ، المجلس الأعلى للعلوم ، أحمد فخري .

٧ ـ تاريخ العمارة والفنون في العصور الأولى ـ توفيق أحمد عبد الجواد ١٩٧٠ م .

٨ ـ الموسوعة المصرية ، تاريخ مصر القديمة وآثارها ، المجلد الأول ، وزارة الثقافة والإعلام ، القاهرة .

٩ ـ المدخل الشرقي لمصر وأهمية شبه جزيرة سيناء للمواصلات كمعبر للهجرات البشرية ، مجلة الجمعية الجغرافية المصرية ١٩٤٥ م .

١٠ ـ تقرير حفائر الفرما ، موسم ٨٣ / ١٩٨٤ م ـ محمد عبد المقصود ، شمال سيناء .

١١ ـ تقرير حفائر القنطرة ، موسم ٨٢ / ١٩٨٣ م ـ غريب علي إبراهيم ، شمال سيناء .

المراجع الأجنبية

1 - The Military Road Between Egypt And Palastien. J.E.A. Vo. (VI).

2 - Alan Gardiner And Eric Peet, The Inscriptions Of Sinai. London, 1955. P. 42.

3 - Archeologia N. 159 Octobre 1981. P. 38 M.A. Maksoud.